بشر وصف احوالهم فقال جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ جمع لان من عصى رسولا عصى الرسل لاشتراكهم في الاصل ما جاوا به وهو التوحيد واتبعوا اي السفلة أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ معارض الحق من رؤسايهم وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً من الناس وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لعنه يجار وس الخلايق أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا جحدوا وَأَعَادَ لَا بُعْدًا من رحمة الله لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ وَأرسلنا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيله صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِنْ زايدة إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ ابتدا خلقكم مِنَ الْأَرْضِ خلق ابيكم ادم منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا إِلَيْهِ بالطاعه إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُجِيبٌ لمن سأله قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا ترجوا ان تكون سيدا قَبْلَ هَذَا الذي صدر منك أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ موقع في الريب قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ بيان مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً نبوه فَمَنْ يَنْصُرُنِي بمعنى مِنَ اللَّهِ اي عذابه إِنْ عَصَيْتُهُ فِيمَا تَزِيدُونَنِي بامركم لي بذلك غَيْرَ تَخْسِيرٍ تضليل وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً حال عامله للاشاره فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قريب ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثم تهلكون ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ فيه فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بهلاكهم نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم اربعة الاف بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَخِزْيِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بنا لاضافته الى مبني وهو الاكثر إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الغالب وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ صاح بهم جبريل فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ بارکين على الركب ميتين كَأَنْ مخففه واسمها محذوف اي كانهم لَمْ يَغْنَوْا يقيموا فيها فِيهَا دارهم أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ بالصرف وتركه على معنى الحي والقبيله وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ

بالبشرا

بِالْبُشْرَى بإسحق ويعقوب بعده قَالُوا سَلَامًا مصدر قَالَ سَلَامٌ عليكم فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ مشوي فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَأْكُلُونَ بمعنى انكرهم وَأَوْجَسَ اضمر في نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ لنهلكهم وَامْرَأَتُهُ اي ابراهيم سارة قَائِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا بهلاكهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ بعد إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ولده تعش الى ان تراه قَالَتْ يَا وَيْلَتَى كلمة يقال عند امر عظيم والالف مبدله من يا الاضافة الدؤا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ لي تسع وتسعون سنه وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا له مايه اوو عشرون سنه ونصبه على الحال والعامل فيه ملي ذا من الاشاره إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ان يولد ولد لهرمين قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قدرته رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْبَيْتِ بيت ابراهيم إِنَّهُ حَمِيدٌ محمود مَجِيدٌ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ الخوف وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى بالولد اخذ يجادلنا في شان رسلنا في حال قوم لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ كثير الاناة أَوَّاهٌ مُنِيبٌ رجاع فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلثمايه مومن قالوا لا قال افتهلكون فيها مايتا مومن قالوا لا افتهلكون قرية فيها اربعون مومنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مومنا قالوا لا قال افرايتم ان كان فيها مومن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لنخرجنه واهله الى اخره فلما اطال مجادلتهم قالوا يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا الجدال الكلام إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ بهلاكهم وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ شديد وَجَاءَهُ قَوْمُهُ لما علموا بهم يُهْرَعُونَ يسرعون إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ قبل مجيهم كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ هي اتيان الرجال في الادبار قَالَ لوط يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي فتزوجوهن هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ تفضحوني فِي ضَيْفِي اضافي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يامر بالمعروف وينهاكم عن المنكر قَالُوا لَقَدْ

Copyright King Saud University